حكاني بهار الروض حتى ألفته وكل مشوق للبهار مصاحب
فقلت له ما بال لونك بهاجيا فقال لاني حين اقلب راهب
قال ذلك لان البهار مقلوب راهب والعنم شجر لين
الاغصان كان اغصانه صوابع الجواري قاله في المجمل
وقال في المجرد شجر يستاك بفروعه وذكر الجاحظ انه شجر
له ثمر وان الجواري تاكل من ثمرته قال بعضهم وقد
اشتهر في عرف الناس انه شجر ذو حمرة وهذا لا يطابق
قول المصنف لان ما فيه حمرة لا يحسن تشبيه المتغير من
العشق به وانما يشبه بما فيه صفرة المعنى اي كيف
تنكر الحب الذي عندك بعد ما شهدت به عليك عدول
الدمع والسقم وبعد الوجد خطي دموع وسقام على
خديك مثل البهار والعنم نعم سرى طيف من اهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالالم نعم حرف جواب
يكون عدة للمخاطب واعلاما للمستخبر وتصديقا للكلام
سابق وسرى اذا سار ليلا ويقال سرى واسرى
والطيف ما يحصل للنائم من خيال المحبوب وغيره
واصله طيف كسيد فخففوه وقالوا طيف كما قالوا
ميت وميت ويعترض اللذات يتلفاها بما ينغصها
واللذة واللذاذ طيب الطعم والالم الوجع المعنى اي نعم
سهرت وسبب ذلك انه سرى الي طيف من اهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بما يقطعها قال الشاعر

وعند

وعند صفو الليالي يحدث الكدر قال
يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلم
باحراق عذا واللائم العاذل والمليم الذي يستحق اللوم
والهوى العذري منسوب لبني عذرة قبيلة اشتهرت
بشدة العشق قال شاعرهم اذا اسلم العذري من ميتة الهوى
فذاك ورب العالمين دخيل قال ذلك لان الواحد منهم
اذا عشق مات من شدة العشق والانصاف العدل
قال ابن فارس كانه راض بالنصف المعنى انتقل من مخاطبة
نفسه ونادى اللائم له على عشقه فقال يا لائمي في الهوى
العذري اقبل معذرة مني اليك اي اقبل عذري في عدم
طاعتي لك فيما تامرني به ولو انصفت لم تلمني على ما حصل
لي من العشق الذي لا اقدر على دفعه قال البصير الحمامي رحمه
الله تعالى انا شيطان عشقي في المحبة مارد
وعذولي تخبط في حديد بارد وان تحسبني زاهدا
وان تحسبني عابدا ويحتمل ان يكون المراد فيه لو
انصفت لم تلم لانك لم تذق العشق قال الشاعر في ذلك
يا عاذلي ليس مثلي من تفنده وليس مثلك مقبولا على عذلي
ما دمت خلوا فما ينفك منهما اعشق وقولك مقبولا علي وبلى
عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
عدتك جاوزتك وتعدتك والحال تذكر وتؤنث تقول
عدتك حالي وعدتك حالتي والوشاة جمع واش وهم الذين